

تاريخ عيد القيامة

بقلم القمص/ يوحنا رمزي

منذ بدء المسيحية

كانت قيامة رب المجد هي مركز كرازة الرسل والآباء ، فاعتبروها أساس الإيمان المسيحي ، وأنه بدون القيامة تكون الكرازة باطلة وإيماننا باطلاً (١كو ١٥ : ١٤) ، كما اعتبروا أن برهان لاهوت السيد المسيح هو قيامته : "وتعيّن ابن الله بقوة من جهة روح القداسة بالقيامة من الأموات" (رو ١ : ٤) .

لذا اهتم المسيحيون منذ البدء أن يعيدوا لصلبوت ربنا وقيامته . ولما كان تاريخي الصلب والقيامة مرتبطين بتاريخ فصح اليهود ، فقد استحسن المؤمنون أن يرتبط تاريخ القيامة بالفصح على أن يأتي بعده لئلا نشترك في ولائمهم . وقد نصت تعاليم الرسل القديسين على أن من يعمل يوم القيامة في غير يوم الأحد (التالي للفصح اليهودي) ، فقد شارك اليهود في أعيادهم وافترق عن المسيحيين .

وقد ظل تحديد تاريخ عيد القيامة موضع اجتهاد وتغيير حتى اهتم به البابا ديمتريوس الكرام – الثاني عشر من بطاركة الإسكندرية – الذي بمساعدة علماء عصره مثل بطليموس الفرماوى ، وضع حساب الأبقطى (أى الباقي) الذى على أساسه يتم تحديد تواريخ الصوم الكبير والقيامة والخمسين ومدة صوم الرسل . وقد أرسل البابا ديمتريوس حسابه إلى باقى بطاركة الكنيسة الجامعة فوافقوا عليه وعملوا به ، إلى أن اجتمع المجمع المسكونى الأول فى نيقية سنة ٣٢٥م الذى أقر حساب الأبقطى وقرر أن يقوم بطريرك الإسكندرية بتحديد عيد القيامة على أساسه ، وأن يرسل للعالم أجمع فى كل سنة بتاريخ بدء الصوم وعيد القيامة ومعه رسالة فصحية تُقرأ فى المسكونة كلها فى عيد القيامة .

وباختصار ، فإن حساب الأبقطى هو طريقة حساب يوم اكتمال البدر التالى للاعتدال الربيعى ويوم ذبح خروف الفصح ، فيكون العيد فى الأحد التالى لذلك . وبما أن دورة التقويم الميلادى أو القبطى هى ٢٨ عاماً (أى أن كل ٢٨ سنة تتشابه مع التى تليها فى بدايات ونهايات شهورها وأسابيعها) ، ودورة التقويم العبرى الذى على أساسه يتحدد فصح اليهود هى ١٩ عاماً (كل ١٩ سنة تشابه التى تليها فى بدايات ونهايات شهورها) ، فإن عيد القيامة يتكرر تاريخه كل ١٩ × ٢٨ سنة أى كل ٥٣٢ سنة ولذلك وضع البعض مايسمونه بالكرمة ، أى جدول يغطى فترة ٥٣٢ سنة ويحدد بدء الصوم وتواريخ الأعياد كل عام حسب التقويم القبطى .

ظل العالم المسيحى كله يحتفل بالعيد حسب هذه الكرمات والحسابات حتى القرن السادس عشر الميلادى ، إذ فيه قام البابا جريجورى فى روما بتعديل السنة الميلادية – كما ذكرنا فى مقال آخر عن تاريخ عيد الميلاد – ووضع أيضاً حساباً آخر لعيد القيامة مخالفاً فى ذلك قانون مجمع نيقية الذى أقر حساب الأبقطى والذى أعطى لبطريرك الإسكندرية تحديد موعد عيد القيامة.

فقرر البابا جريجورى أن يتحدد عيد القيامة بالأحد التالى لإكتمال البدر التالى للاعتدال الربيعى، غير حاسب ذبح خروف الفصح ولا قرار مجمع نيقية ولا روحانية تعاليم الرسل التى تلزمنا ألا نشترك فى فصح اليهود فى عيدنا .

وهكذا يعيد العالم الغربى حالياً حسب هذه الحسابات المستحدثة ، وقد يأتي العيد فى الكنائس الغربية قبل فصح اليهود أو أثناءه أو بعده أو بعيداً عنه، مما دعا بعضهم أن ينادى بتعديل حسابهم ، بل وقد سمحوا للكاثوليك فى البلاد الشرقية والأرثوذكسية مثل مصر أن يعيدوا معنا حسب قانون الآباء والمجامع .
بركة قيامة رب المجد مخلصنا يسوع المسيح تشملنا جميعاً . آمين .

حساب الأبقطى - تحديد تاريخ عيد القيامة للأرثوذكس عام ٢٠١٥

- (١) $2015 \div 19 = 106$ (دورة القمر) = دورات كاملة والباقي = ١ (سنة واحدة)
- (٢) الفرق بين السنيتين الشمسية والقمرية ١١ يوماً
إذن الفرق الكلى لهذه السنة = $11 \times 11 = 121$ يوماً
- (٣) نطرح منها عدد أيام شهور قبطية كاملة : $11 - 11 = 0$ صفر = ١١ يوماً
- (٤) نطرحهم من ٤٠ (ثابت) : $40 - 11 = 29$
[لو كان الناتج أكبر من ٣٠ يطرح منه ٣٠] ، وهو ليس الحال هنا
إذن أبقطى القمر لهذه السنة = ٢٩
- أبقطى القمر = يوم ذبح الخروف فى برمودة ان كان من واحد إلى ٢٤
أو = يوم ذبح الخروف فى برمهاث ان كان من ٢٥ إلى ٣٠
- (٥) إذن يوم ذبح الخروف سنة ٢٠١٥ هو ٢٩ برمهاث (أى ٧ أبريل) ويوافق يوم الثلاثاء
- (٦) عيد القيامة هو الأحد التالى له أى الأحد ٤ برمودة ، وهو يوافق ١٢ أبريل

تحديد تاريخ عيد القيامة للغربيين

عام ٢٠١٥

- (١) $2015 \div 19 = 106$ والباقي = ١ أ
- (٢) $2015 \div 4 = 503$ والباقي = ٣ ب
- (٣) $2015 \div 7 = 287$ والباقي = ٦ ج
- (٤) ص = $19 + م$ (حيث م ثابت = ٢٤ بين سنة ١٩٠٠، ٢٠٩٩ م)
ص = $24 + (1 \times 19) = 43$
- (٥) $43 \div 30 = 1$ والباقي = ١٣ د
- (٦) ض = $2 + ب + ٤ + ج + ٦ + د + ن$ (ن ثابت = ٥ بين سنة ١٩٠٠، ٢٠٩٩ م)
ض = $6 + 24 + 78 + 5 = 113$
- (٧) $113 \div 7 = 16$ والباقي = ١ هـ
- (٨) $16 + 13 = 29$ ي = د + هـ = ٢٩
- (٩) س (عدد الأيام بين ٢٢ مارس والعيد) يتحدد كالتالى :
س = ي إن كان [ي أقل من ٣٤] أو إن كان [ي = ٣٥] ، د ليست [٢٨]
س = ي - ٧ إن كان [ي = ٣٤] ، د = ٢٨ [ي = ٣٥] أو إن كان [ي = ٣٥]
- (١٠) إذن فى سنة ٢٠١٥ س = ي = ١٤ يوماً
- (١١) عيد القيامة الغربى = ٢٢ مارس + ١٤ يوم = ٣٦ مارس ، أى ٣٦ - ٣١ = ٥ أبريل